

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أما بعد فقد صدرت هذه المفاوضة إلى المقام الشريف العالي الكبيرى العالمى العادلى المؤيدى المظفرى الملجئى الملاذى الوالدى القطبى نصره الدين ملجأ القاصدين ملاذ العائدين قطب الإسلام والمسلمين .

(ملك يفوق الخلق طرا هبة ... فيه نهاية غاية التأميل) تيموركوركان زيدت عظمته ودامت معدلته ولا زالت رايات نصره خافقة البنود وآيات فضله متلوة فى التهائم والنجود وسحب فضائله هامية بالكرم والجود ومهابة سطوته تملأ الوجود تهدي إليه من السلام ما حلا فى حالتى الصدور والورود ومن الإخلاص ما صفا وضفت منه البرود .

وتبدي لعلمه الشريف أن مفاوضته الشريفة وردت علينا جوابا عما كتبناه إلى حضرته الشريفة على يد المجلس العالى الأميرى الشهابى أحمد بن غلبك وسيف الدين قانى بيه الناصرى المجهزين صحة المجلس العالى الأميرى الجلالى أطلمش لزم المقام الشريف بوصول الأمير جلال الدين أطلمش إلى حضرته الشريفة طيبا مبديا بين يديه ما حملناه من رسائل الأشواق مبينا ما هو اللائق بخلاله الحسنة عن حضرتنا ما دبح به الأوراق شاكرا لإنعاماتنا إلتى هي فى الحقيقة من شيم فضلكم الخفاق مثبتا منه ومن فحوى الخطاب فى نظم الكتاب صدق المقال وصحة العهد ورسوخ الميثاق وأنه قد ثبت بما بث من غرائب المعانى حصول الأمانى وسرى بعد ما يكون من هدايا التهاني وأن الذى اتفق الآن هو المطلوب والمكتوب به إلى والدنا الشهيد الطاهر أولا هو المرغوب وخلافه كان موجبا لنقل الحركات الشريفة إلى جهة البلاد وما اتفق فيه للعباد ولكن كل بقضاء وقدر .

ولما حصل قبول الإشارة بتجهيز الرسل والأمير أطلمش صارت القلوب متفقة والعيون قارة وصفت موارد الصفاء وضفت برود الوفاء